

الأغاني

يا خالد تهرب منا ونحن نطلبك وأنت في غيابات صبواتك وغزلك .

يا غلام اسقه ثلاثة أقداح في القدح المبرم وهو الذي لا قرار له فإذا أخذه الإنسان لم يقدر أن يضعه من يده فقلت .

(سيدي لا تَسْـقِنِي ... أكثر من رِطْلٍ نبيذِ) .

(إنَّ شُرْبِي لِلذَّيِّ ... يؤلمني غير لذيدِ) .

فقال يا غلام إن لم يشرب فاصفعه فقلت .

(سيدي حوصَلْتِي ضَيِّقَهُ ... عن شرب رطلِ) .

(فمتى زدتُ عليه ... خفت أن يذهب عقلي) .

فقال الفتح هو كما قال يا سيدي لا يطيق الشرب .

وحضر ابن أبي حفصة فقال لنا المتوكل قولا على البديهة فقلت له هو يا سيدي شيخ الشعراء ومادحك وآباؤه مداح أبائك فأنشأ يقول .

(يا ليت لي ألفَ عينٍ ... عيناى لا تكفـيانِ) .

فقلت له سخنت عينك أنا لي عين واحدة أدعوها بالعمى منذ ستين سنة أقول .

(يا عين أنت بليتني ... فأراحني الرحمن منك) .

وأنت تتمنى ألف عين .

ثم قال لي المتوكل اهجه فقلت إن الرجل لم يعرض لي فأقبل هو علي وقال قل ما شئت وما

عسى أن تقول فقلت